٦٩ – فتح العرب لمصر

فتح المسلمون مصر والثقافة اليونانية الرومانية منتشرة فيها . فلما تمّ فتحها اقبل العرب عليها لما سمعوا من غناها وخصب أرضها وخططوا الفسطاط حسب قبائلهم ونزلوا بالمدن والأرياف واستوطنوها واتخـذوا الزرع معاشاً ، ودخل كثير من القبط في الاسلام واختلطت أنساب العرب بأنساب المصريين بما كان بينهم من تزاوج .

أصبحت مصر منذ دخول العرب اليها مركزاً علمياً في المملكة الاسلامية؛ كما هي مركز سياسي ، ولكن الحركة العلمية في بدء عهدها لم تكن حركة فلسفية ولا دنيوية، انما كان شأنها شأن جميع المراكز العقلية اذ ذاك . فأكبر شيء قيمة هو الدين، فكان طبيعياً ان يكون العلم السائد في هذا العصر في جميع الأقطار هو علم الدين وما اليه .

فجر الاسلام – **لأحمد أمين**

---

٧٠ – الحيوان العجيب

لا يخلو بيت من أحد الحيوانات الأليفة، من كلب أو قطٍّ أو جواد، وما إلى ذلك، ومع أن جميع هذه الحيوانات تأتي أفعالاً تدل على الذكاء، فقد كان العلماء حتّى عهد قريب يعتقدون أن منشأها الغريزة . وأن قوة التفكير لا وجود لها إلاّ في الإنسان من المخلوقات .

على أن المباحث العلمية الأخيرة تدل على أن الغريزة وحدها لا تكفي لتعليل طائفة كبيرة من الأعمال، ولا سيما الأعمال الطارئة التي يقوم بها الحيوان وهو لم يعتدها من قبل، ولا هي من خلقه، وإنما هو يقوم بها لكسب غُنم عاجل، أو دفع شر طارىء، أو ما أشبه .

البكالوريا اللبنانية – دورة ١٩٦٦ الثانية